أقـــســـام الـــكـــلام

الكلام : هو اللفظ المفيد المركب الذي يحسن السكوت عليه

ونعني بيحسن السكوت عليه أي أننا عندما نقول الجملة ونسكت يصل معناها الى الشخص ومثالها عندما نقول : (ذهب زيدٌ الى المدرسة) فهذه الجملة معناها مفهوم وواضح ، أما عندما نقول (إن اجتهدت في عملك ...) ونسكت فهذه الجملة غير مفيدة ولايحسن السكوت عليها لانها لم توضح المعنى المطلوب من الجملة .

الكلمة: لفظ يدل على معنى مفرد.

وهي ثلاثة اقسام: (اسم ، فعل ، حرف)

ولاً : الاسم : ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ، مثل (زيد ، خالد ، فرس ، عصفور ، دار .....الخ) .

علامات الاسم :

١- ان يدخل عليه أحد حروف الجر أو الجر بالإضافة أو بالتبعية وهذه مجتمعة كلها في لفظة " بسم الله الرحمن الرحيم) فباسم : مجرور بحرف الجر الباء و الله : مجرور بالإضافة و الرحمن الرحيم : مجروران بالتبعية .

٢- أن يقبل التنوين مثل : زيدٌ ، رجلاً ، "وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسلُ"

٣- ان يدخل عليه حرف النداء فيكون منادى مثل : يا أيها الناسُ ، يا زيد ، يا رجل

٤- ان تدخل عليه ال التعريف مثل : الرجل ، القلم ، الفارس .... الخ

٥- الاسناد اليه : أي (الاخبار عنه) مثل : قام زيدٌ . فزيدٌ (مسند اليه)

أنواع الأسماء : النكرة والمعرفة ، أسماء الإشارة ، الضمائر ، الأسماء الموصولة ، أسماء الاستفهام

ثانياً : الفعل : هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن ، وهذا الزمن يكون إما ماضي أو حاضر أو مستقبل مثل : قامَ ، يقومُ ، قمْ

أنواع الأفعال : يقسم الفعل بحسب الزمن الى :

١- الفعل الماضي : هو ما دل على حدث وقع في زمن قبل زمن التكلم (اي ان هذا الفعل حدث وانتهت مدته) نحو : ذهبَ زيدٌ الى المدرسةِ

فالفعل ذهب : دل على الزمن الماضي لان ذهاب زيد الى المدرسة حصل وانتهى .

ومن علامات الفعل الماضي أن يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل في آخره نحو : ضربتْ (تاء التأنيث الساكنة)

ضربتُ (للمتكلم)

ضربتِ (للمخاطب المؤنث)

ضربتَ (للمخاطب المذكر)

وفي قوله تعالى : "فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى" وكذلك قوله تعالى: "فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ" . اما اعرابه فيكون مبنياً على الفتح الظاهر إن كان صحيح الآخر نحو (أكلَ ،رسمَ عاشَ ، ماتَ) اما اذا كان معتلًا بالألف فلا تظهر عليه علامة البناء للتعذر، نحو: (سعى، رمى، دنا، قضى) .

٢- الفعل المضارع : هو ما يدل على حدث وقع في زمن المتكلم أو بعده ، ومن علاماته أن يقبل دخول حرفا الاستقبال (السين وسوف) عليه نحو : سوف أذهب ، سأذهب .

فالسين وسوف هما حرفا استقبالٍ يدخلان على الفعل المضارع فيطول وقت الفعل ، إلا أن السين عندما تدخل على الفعل المضارع فتفيد معنى التنفيس أي تطويل الوقت قليلاً ، فتنقل الفعل المضارع الى الزمن المستقبل الواسع ولا يجوز فصل السين عن الفعل نحو قوله تعالى : (أولئك سيرحمهم الله) .

أما سوف فتدخل على الفعل المضارع ويكون معناها التسويف اي إطالة الوقت كثيراً فهي اشد تراخيا في الاستقبال من السين نحو قوله تعالى : (ولسوفَ يُعطيكَ ربُك فترضى) .

٣- فعل الامر: هو كلمة تدل على طلب أمر محدد ويتم هذا الامر في المستقبل ، وعلامته أن يقبل ياء المخاطبة في حالة المؤنث نحو : (إذهبي ، إقرأي ، اجلسي) فالأفعال هنا هي فعل أمر مبني على السكون والياء للمخاطبة في محل رفع فاعل . وكذلك قوله تعالى : (يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيمَ وعلى ال ابراهيم)

ثالثاً : الحرف : هو لفظ لا يظهر معناه إلا إذا أقترن بغيره ، فهو يحتاج دائما الى ما يفسره لكي يبين معناه ولا يحتاج الى علامة تميزه (أي أنه لا يقبل اي علامة من علامات الاسم و الفعل) ، ومن هذه الحروف (على ، في ، الى ، هل ، إن ، لم ، لن ..... الخ) فهذه الحروف مبهمة المعنى وتحتاج الى ما يوضح او يفسر معناها ، فعندما نقول : (ذهبَ زيدٌ الى المدرسةِ) فإن ذهاب زيد والمدرسة أوضحا معنى الحرف (الى) وهنا تحقق المعنى المطلوب من الجملة وهو الى اين ذهب زيد ؟ فيكون الجواب (الى المدرسة) فأصبحت هنا لدينا جملة مفيدة يحسن السكوت عليها.

وكذلك يختلف معنى الحرف من جملة الى أخرى مثل :

رغبتُ في زيدٍ : أي احببته

رغبتُ عن زيد : أي كرهته

رغبتُ الى الله : أي تضرعتً اليه

أقسام الحرف : تنقسم الحروف الى ثلاثة أقسام

١- حروف مختصة بالأسماء: مثل حروف الجر (من ، الى ، على ، في ، رُبَّ) والحروف المشبهة بالفعل وهي المشبهات بليس (ما ، إن ، لات ، لا النافية للجنس) وحروف النسخ وهي (إن وأخواتها)

٢- حروف مختصة بالأفعال: مثل حروف الشرط الجازمة (لم ، لما ، لا الناهية ، لام الامر ، إن) والحروف التي تنصب الفعل المضارع (أن ، لن ، كي) وكذلك السين وسوف .

٣- حروف مشتركة ما بين الاسماء والافعال : مثل حروف العطف (الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، لكن ، لا ، بل) وحرفا الاستفهام (هل والهمزة)